

## الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-43 من 19-التفكير والتدبر

### في مخلوقات الله\الفوزان\كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله امر بالتفكير والاعتبار يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاوي الابصار وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

الواحد القهار وشهاده ان محمدا عبده ورسوله المصطفى المختار صلى الله عليه وعلى الله واصحابه البررة الاطهار وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى وتفكروا بآياته ومخلوقاته - 00:00:29

لتذلكم على وحدانيته ووجوب عبادته قال الله سبحانه وتعالى وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنتظرون - 00:01:02

في الارض ايات اي دلالات واضحة على قدرة الله سبحانه وتعالى فان الله جل وعلا مد الارض وفرشها ومهدها واوسعها لعباده يتقلبون فيها بمصالحهم ومعايشهم ويعبدون ربهم ثم اذا ماتوا يودعون فيها - 00:01:36

الى الاجل الذي قدره الله لهم ثم يخرجون منها خلقناكم وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة اخرى وما في الارض من الجبال الشامخة والبحار والانهار والاشجار وما فيها من النباتات المختلفة - 00:02:21

وفي الارض قطع متجاورات وجنات من نخيل وزرع ونخيل وفي وفي الارض قطع متجاورات وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد نفضل بعضها على بعض في الاكل وما فيها - 00:02:57

من المخلوقات المثبتة مخلوقات المختلفة من الادميين والبهائم وما دون ذلك من ما دب ودرج على وجه الارض وكل قد تكفل الله برزقه وما من دابة في الارض الا على الله رزقها - 00:03:27

ويعلم مستقرها ومستودعها في هذه الارض من العبر والعظات ما لا يحيط به واصف ولا يحصيه قلم حاسب ولكن حسب الانسان ان ينظر فيما يدركه منها ويعتبر به نظر اعتبار - 00:03:57

في ان الله ما خلقها عبثا ما خلقها عبثا سبحانه وتعالى وانما خلقها لامر عظيم سخرها لعباده وسخر ما فيها لعبادهبني ادم لاجل ان يستعينوا بها على طاعته سبحانه - 00:04:30

وبعبادته فالواجب على المسلم ان يتذكر في هذه المخلوقات وينظر فيها نظر اعتبار لا نظر نزهة كما يحصل من بعض الناس او من كثير من الناس ينتزهون فيها ينتزهوا ابصارهم ونفوسهم - 00:05:02

ويتسلون ولكنهم لا يعتبرون بما وراء ذلك ولماذا خلقت لا يعتبرون بذلك ليس لهم حظ منها الا النزهة وسرور النفس وما اشبهه ذلك مما لا يجدي شيئا كذلك مما في الارض - 00:05:32

اثار السابقين اثار السابقين الذين مضوا من قبلنا وعمرها اكثرا مما عمرناها ساروا فيها وبنوا فيها مساكنهم وديارهم ثم هلكوا وبقيت اثارهم تدل عليهم ليعتبر من جاء بعدهم بهذه الاثار - 00:06:00

حتى يعبد ربه على بصيرة وحتى لا يعمل مثل ما عمل الكفارة من الامم السابقة الذين حل بهم الدمار وبقيت ديارهم شاهدة عليهم فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا تلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم - 00:06:33

الا قليلا وكأين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد افلم يسيراوا في الارض فنكون لهم

قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار - 00:07:04

ولكن تعمى القلوب التي في الصدور يفتخرن الان بالاثار القديمة وانها تدل على عظمة من بناها ويعجبون بمن بناها دون ان ينظروا دون ان ينظروا في حالهم وما حل بهم لما عصوا الله سبحانه وتعالى - 00:07:33

فهذه الاثار عبرة اباقها الله عبرة لنعتبر بها لا لنفتر بها ونفتخر بها او ننزع انفسنا وابصارنا برؤيتها ولهذا لما من النبي صلى الله عليه وسلم بديار ثمود في طريقه الى تبوك في غزوة تبوك - 00:08:03

قال لاصحابه لا تدخلوا على هؤلاء المعدبين لان بيوتهم شارعه بالجبال منحوتة لا تدخلوا على هؤلاء المعدبين الا ان تكونوا باكين ان يصييكم ما اصابه فالمسلم يعتبر بذلك ولا يعتبر هذه الاثار مفخرة - 00:08:32

للسابقين تدل على حضارتهم وعلى رقيهم وعلى وعلى لا هذه اباقها الله لنا عبرة ودرسا نستفيد منه لئلا يصييكم ما اصابهم فنهلك مثلهم وفي الارض ايات للموقين ثم قال وفي انفسكم اقرب شيء اليك نفسك قد لا تذهب في الارض - 00:09:01

قد لا ت safر انظر الى نفسك يا اخي ماذا فيها من عجائب الصنعة ودلائل القدرة الربانية هذا الجسم المبني في احسن تقويم جسمك لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم انظر الى جسمك - 00:09:32

وما فيه من الاعضاء الدقيقة والغليظة وما فيه من العروق والمفاصل وما فيه من الحواس وما فيه من السمع والبصر والعقل في الانسان ثلاث مئة وستون مفصلان الانسان ثلاث مئة وستون مفصلانا كما في الحديث - 00:09:56

لاجل مصلحة هذا الجسم ليقوم ويقع ويتحرك ويعمل بهذه المفاصل منها المفاصل الكبيرة والدقيقة والتي لا ترى الا بالمنظير وسألوا علماء التشريح عن جسم الانسان وما فيه من العجائب وما لم يدركوه اكثر - 00:10:26

وفي انفسكم يعني في انفسكم ايات ايات وفي انفسكم افلا تبصرون في انفسكم ثم هذا هذه الروح التي تحل في هذا الجسم يتتحرك يمشي ويأكل ويشرب ثم تسل منه هذه الروح ويبقى جنة هامدة لا حراك فيها - 00:10:52

هذا من اكبر العبر والعظات لمن يتغطى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون فليتذير الانسان في نفسه اقرب شيء ويتدبر في مخلوقات الله المبثوثة وفي كل فيها عجبا - 00:11:20

يقول الشاعر فيها عجبا كيف يعصي الله ام كيف يجده الجاحد وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد يا سبحان الله لا لا نعتبر ولا نتعظ يعني مثل البهائم سواء - 00:11:47

بهايم تأكل وتشرب وتعرف مصالحها ونحن مثلها لا نعتبر ولا البهائم ليس لها حساب ليس لها بعث لاجل القصاص بينها ثم يقال لها كوني ترابا فهي ليس لها اخوة - 00:12:08

ولا جنة ولا نار لكنها خلقت لمصالح العباد اما نحن فخلقنا لما وراء الدنيا خلقنا للآخرة امامنا الآخرة وما فيها من الحساب وما فيها من النعيم والعذاب وما فيها من الاهوال - 00:12:30

فهل فهل نتذير هل نتذكرة هل نتذكرة في احوالنا وفي انفسكم افلا تبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون لما ذكر ما في السماء وفي السماء رزقكم من المطر - 00:13:00

الذى ينزل من عند الله سبحانه وتعالى وتدبره وامرها سبحانه وتعالى وما توعدون وهو الجنة الجنة في السماء وفي السماء رزقكم اي المطر وما توعدون وهو الجنة فلتذكرة هذه الامر - 00:13:23

ولا نعيش في هذه الدنيا عيشة البهائم التي لا هم لها الا ملء بطونها وهي غير ملومة لانها ليس لها اخوة ليس لها حساب تعذب وتتعمد لا تبعث الا بقدر ما ما - 00:13:51

يقتصر لبعضها من بعض اذا الوحش حشرت ثم يقول الله لها كوني ترابا فلتكون ترابا فاتقوا الله عباد الله وفكروا في انفسكم فكرروا فيما حولكم ومن اياته خلق السماوات والارض - 00:14:16

ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ان في احياء الارض بعد موتها بالجذب باحيائها بالمطر اذا نزل وانبتت دليل ان في ذلك - 00:14:44

دليلًا على البعث فالذي أحيًا الأرض بعد موتها يحيينا بعد موتها إذا شاء سبحانه وتعالى وما ذلك على الله ما ذلك على الله بعزيز فعلينا  
ان نتذير وان نتفكر لا نشغل عن ذلك بملاذ الدنيا - 00:15:10

شهواتها لا نشغل بذلك بالأخبار والباطل التي يروجها الأعداء في وسائل الإعلام تشغelnَا ليلاً ونهاراً علينا ان نتذير لانفسنا ونعتبر في  
مصيرنا ونتأمل فيما امامنا قال صلى الله عليه وسلم - 00:15:34

لو تعلمون ما اعلم لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم الى الصعودات تجأرون الى الله سبحانه وتعالى اعوذ  
بالله من الشيطان الرجيم وكأين من اية في السماوات والارض يمرون عليها - 00:16:02

وهم عنا معرضون وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون بارك الله لي ولهم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر  
الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم - 00:16:31

ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه واشهد  
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله - 00:16:51

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه سلم تسلينا كثيراً اما بعد ايها الناس وكما يجب علينا ان نتفكر في ايات الله الكونية فكذلك يجب  
عليها ان نتفكر في اياته القرآنية - 00:17:18

يجب علينا ان نتذير القرآن وان نتفكر بما فيه من المعاني والمقاصد الالهية والاوامر والنواهي فان القرآن اعظم حجة لله جل وعلا  
على عباده ما انزل من اجل ان نتفقى به فقط - 00:17:41

او نحسن اصواتنا بتلاوته وتلذذ اسماعنا وتلذذ الاخرين بالتلاوة انما انزل انما انزل للتذير والعمل بما فيه وهو حجة لنا اذا عملنا به او  
حجة علينا اذا اهملناه ولم نلتفت اليه - 00:18:08

فاتقوا الله عباد الله تذربوا اياته القرآنية كما انكم كما انكم تتفكرن في اياته الكونية امامكم نوعان من الايات ايات كونية بخلق  
السماءات والارض وايات قرآنية وهي الوحي المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:33

فليكن فليكن لنا مع هذه الايات يكن لنا منها انتفاع وتبصر ونعمل بها ونستقيم على طاعة الله سبحانه وتعالى هذا هو المقصود من  
خلق الانسان وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:19:03

ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطمعون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين الله ما خلقنا من اجل ان يتقوى بنا او من اجل ان ننفعه  
او نرزقه سبحانه - 00:19:28

هو الغني له ما في السماءات وما في الارض فهو الرزاق سبحانه هو الرزاق الذي يرزق عباده يرزق كل مخلوق من من الاحياء يرزق  
الانسان يرزق الحيوان يرزق يرزق الحشرات - 00:19:47

يرزق كل ما على وجه الأرض قائم بارزاقها سبحانه وتعالى كلها فهو لم يخلقنا من اجل ان نجلب له نفعاً او ندفع عنه ضرراً لانه الغني  
لهم في السماءات وما في الارض - 00:20:09

وانما خلقنا لمصلحتنا نحن لنعبده وعبادته نفعها لنا اما الله جل وعلا فانه لا ينفع بعبادتنا ولا يتضرر بمعصيتنا وانما نفع العبادة وضرر  
المعصية يرجعان اليها اليها فلتنتقي الله يا عباد الله - 00:20:28

يتبصر لانفسنا ولا نغفل مع الغافلين المغفلات اليوم كثيرة والملهيات اليوم كثيرة والشواغل كثيرة وقل من قل من ينظر الى الآخرة قل  
من يتذكر قل من يتبصر في مصيره ومرجعه ويستعد لذلك - 00:20:54

الا من رحم الله فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور  
محاثتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة - 00:21:20

ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً اللهم صلى الله عليه وسلم على عبدك  
ورسولك نبينا محمد وارضي اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين - 00:21:42

ابي بكر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين

واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا واطمئن مطمئنا - 00:22:05

وسائل بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم ادفع عنا شر الفتنة. اللهم قنا شر الفتنة ما ظهر منها وما بطن اللهم من اراد الاسلام وال المسلمين بسوء فاشغله بنفسه واردد كيده في نحره - 00:22:28

واجعل تدميره في تدميره انك على كل شيء قادر. اللهم كف عنا بأس الذين كفروا فانت اشد بأسا واسد تنكيلنا على الله توكلنا رينا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين - 00:22:51

اللهم احفظ علينا امننا وايماننا واستقرارنا في اوطاننا واصلح سلطانا وولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا يا رب العالمين رينا تقبل منا انك انت السميع العليم اللهم انت الله لا الله الا انت انت الغني انت الغني ونحن الفقراء - 00:23:15

انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم اغثنا اللهم اغثنا عاجلا غير اجل اللهم اغثنا غيثا مباركا هنيئا مريئا يا رب العالمين. اللهم اسقنا واغثنا. اللهم اسق عبادك وبالادك - 00:23:41

وبهائرك وانشر رحمتك واحيي بذلك الميت رينا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وابياء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - 00:24:09

واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقض اليمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم واشكروا نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر - 00:24:32